

## مهارات بحثية 1 – الأسبوع الثالث

دور ريادة الأعمال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (مع  
الإشارة إلى الواقع المصري)

إعداد الطالب/

2025



## أولاً: أهداف البحث

انطلقت هذه الدراسة من إدراك عميق بأن ريادة الأعمال لم تعد تقتصر على كونها محركاً اقتصادياً فقط، بل أصبحت رافعة متعددة الأبعاد يمكن من خلالها تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيما في المجتمعات النامية التي تسعى لتجاوز التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ومن هذا المنطلق، سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الجوهرية التي تتكامل في ما بينها.

كان الهدف الأول يتمثل في تحليل العلاقة بين ريادة الأعمال والتنمية البشرية، وذلك في محاولة لقياس مدى مساهمة الأنشطة الريادية في تحسين مؤشرات التنمية البشرية في مصر. وقد ربط الباحث بين تعزيز المهارات، وخلق فرص العمل، وتنمية القدرات المعرفية، وبين النهوض بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأفراد.

## أولاً: أهداف البحث

أما الهدف الثاني فكان استكشاف مدى تأثير ريادة الأعمال على النمو الاقتصادي من خلال تحديد ما إذا كانت المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة تمثل إضافة نوعية للنواتج المحلي الإجمالي، وتسهم في تعزيز التنوع الاقتصادي والاستقرار المالي على المدى البعيد.

في حين توجه الهدف الثالث نحو استجلاء العلاقة المتبادلة بين البيئة المحيطة وريادة الأعمال، حيث سعى الباحث إلى اختبار ما إذا كانت الظروف البيئية – من حيث السياسات العامة، التشريعات، المناخ المؤسسي – تُعد من العوامل الداعمة أو المعوقة لنمو ريادة الأعمال، وما إذا كانت ريادة الأعمال بدورها قادرة على المساهمة في تحسين الظروف البيئية من خلال مشاريع صديقة للبيئة أو مبتكرة بيئياً.

## ثانياً: أهمية البحث

### 1. الأهمية النظرية

تكتسب الدراسة أهمية نظرية كبيرة، لأنها تُسهم في ردم الفجوة المعرفية بين مفهومي ريادة الأعمال والتنمية المستدامة في السياق العربي والمصري تحديداً، وهي فجوة ظلّت قائمة رغم التوسع العالمي في هذا المجال. فالربط بين الريادة كممارسة اقتصادية قائمة على المبادرة والابتكار، والتنمية المستدامة بأبعادها المتعددة، يُعد توجهاً حديثاً نسبياً في الأدبيات الأكاديمية العربية.

وتُقدّم الدراسة نموذجاً فكرياً متكاملاً لتحليل العلاقة بين الطرفين، مع التركيز على الواقع المصري الذي يتميز بتركيبة اقتصادية واجتماعية معقدة. هذا ما يمنح الدراسة قيمة مضافة من حيث إمكانية استخدامها كنموذج نظري يُبنى عليه في دراسات مقارنة مستقبلية في دول عربية أخرى ذات ظروف مماثلة.

كما تبرز أهمية هذه الدراسة في محاولتها استخدام أدوات تحليل كمية متقدمة لتحليل تأثير ريادة الأعمال على متغيرات التنمية المستدامة، وهو ما يمنحها مصداقية علمية ويجعلها مرجعاً مفيداً للباحثين في مجالات الاقتصاد التنموي، إدارة الأعمال، والتخطيط الاستراتيجي.

## ثانياً: أهمية البحث

### 2. الأهمية التطبيقية

على المستوى التطبيقي، تُعد الدراسة بمثابة وثيقة سياسات عامة موجّهة لصنّاع القرار في الحكومة المصرية، وخصوصًا الوزارات المعنية بالشباب، والمشروعات الصغيرة، والتعليم الفني. فهي تُبرز أهمية دعم بيئة ريادة الأعمال كمحرك لتحقيق مجموعة من الأهداف المرتبطة بالخطة القومية للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030)، مثل خفض معدلات البطالة، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وزيادة مساهمة القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية.

وتتبع أهمية الدراسة أيضاً من كونها تُسلّط الضوء على التحديات الواقعية التي تعيق نمو ريادة الأعمال في مصر، مثل البيروقراطية، وضعف البنية التحتية الداعمة، وصعوبة الحصول على التمويل. وبالتالي، فهي لا تكتفي بوصف الواقع، بل تسعى إلى تغييره من خلال توصيات محددة وعملية تعزز فرص نجاح المبادرات الريادية وتربطها بمشاريع تنموية ذات أثر طويل المدى.

## ثالثاً: المنهج العلمي المستخدم في الدراسة

اتبع الباحث منهجاً علمياً يجمع بين التحليل الكمي والنوعي، وهو ما يُضفي على الدراسة قدرًا كبيراً من الموضوعية والعمق. وقد اعتمد بشكل أساسي على اختبار السببية باستخدام نموذج Granger لقياس العلاقة بين ريادة الأعمال وأبعاد التنمية المستدامة، وذلك من خلال تحليل بيانات متسلسلة زمنية للفترة بين عامي 2008 و2019.

هذا المنهج الإحصائي يُعتبر من أقوى المناهج الكمية في دراسة العلاقات السببية، حيث لا يكتفي بمجرد رصد الارتباطات، بل يحدد اتجاه العلاقة السببية بين المتغيرات، مما يسمح بفهم دقيق لما إذا كانت ريادة الأعمال هي التي تؤدي إلى التنمية، أم العكس، أم أن العلاقة تبادلية.

وقد تم تطبيق هذا التحليل على ثلاثة أبعاد أساسية: البعد الاقتصادي (النمو ومعدلات الاستثمار)، البعد الاجتماعي (التنمية البشرية ومؤشرات التشغيل)، والبعد البيئي (جودة البيئة والمؤسسات الداعمة للاستدامة). كما اعتمد الباحث على مراجعة أدبيات محلية ودولية واسعة لتأطير مفاهيم الريادة والتنمية المستدامة، وهو ما يعكس اهتماماً علمياً رصيناً بالإطار النظري للدراسة.

## الخاتمة

إن هذه الدراسة تشكّل لبنة أساسية في بناء فهم جديد ومتكامل لدور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة، لا سيما في البيئات الاقتصادية والاجتماعية المعقدة مثل البيئة المصرية. ومن خلال جمعها بين المنهجية الصارمة، والتحليل العميق، والتطبيق الواقعي، فهي تسهم في تطوير خطاب تنموي جديد يُركّز على المبادرة الفردية، الابتكار، والتمكين المؤسسي كأدوات فاعلة لتحقيق أهداف الاستدامة.

وقد أثبتت نتائج الدراسة أن ريادة الأعمال ليست مجرد خيار اقتصادي، بل هي ركيزة تنموية متكاملة يمكن من خلالها معالجة مشكلات هيكلية كالفقر، والبطالة، والتمييز، في حال وُجدت بيئة مؤسسية وتنظيمية مشجعة. وبذلك، تفتح الدراسة آفاقاً واسعة أمام الباحثين والمخططين لاستخدام ريادة الأعمال كوسيلة استراتيجية لبناء مستقبل أكثر توازناً وإنصافاً.

### المرجع

الحميد, س. ا. (2021). دور ريادة الأعمال في تحقيق أهداف التنمية

المستدامة (مع الإشارة الى الواقع المصري). Retrieved from

[https://caf.journals.ekb.eg/article\\_154771.html](https://caf.journals.ekb.eg/article_154771.html)



مجموعة جامعة  
الجميع الذكية  
للتعليم القابضة

MIDOCEAN  
UNIVERSITY



# Thank You

